



ISSN: 1817-6798 (Print)

Journal of Tikrit University for Humanities

available online at: www.jtuh.org/
JTUH
 جامعة تكريت للعلوم الإنسانية
 Journal of Tikrit University for Humanities
Rafds sakin Sultan Al Mazrouei

Tikrit University College of Education for Humanities

Prof. Dr. Naseef jasim Aswad Al-Ahbabi

Tikrit University College of Education for Humanities

* Corresponding author: E-mail :
 rafdsaknsstan@gmail.comiraq2021

Keywords:

Political Geography
 marital structure
 State institutions
 government policies
 Corona pandemic

ARTICLE INFO**Article history:**

Received 18 May 2023
 Received in revised form 28 May 2023
 Accepted 18 June 2023
 Final Proofreading 28 Nov 2023
 Available online 30 Nov 2023

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER
 THE CC BY LICENSE

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>


Journal of Tikrit University for Humanities

The Influence of COVID-19 Pandemic on the Marital Structure in Salah al-Din Governorate and the Role of State Institutions in Managing its Effects.

A B S T R A C T

The global impact of the COVID-19 pandemic has been felt in Iraq, specifically within the study area. This crisis has had wide-ranging effects on political, social, economic, and health aspects. It has exposed the existing challenges and limitations of government institutions in effectively addressing the epidemic. Furthermore, it has significantly influenced the demographic composition of the population, including various categories such as bachelors, married individuals, divorced individuals, and widows. The significance of these effects is not limited to specific demographic compositions, but also extends to differences between genders and urban and rural populations. These effects have been observed through varying percentages, both high and low, highlighting the inadequate management of the crisis. The absence of previous preparation in the political realm renders the married group particularly vulnerable. In terms of injuries, it exhibits the highest prevalence compared to the other groups, but the category of widows has the lowest incidence among them. In addition to the dearth of employment prospects, the violation of the local government's prohibition, and the failure to meet the essential requirements enabling individuals to remain in their residences. It was imperative to provide the governorate with the required resources to enable individuals to effectively mitigate and minimize injuries, including enough financial assistance that adequately addresses their needs. The establishment of sophisticated institutions equipped with state-of-the-art technology and the formulation of prospective strategies to mitigate challenging and intricate situations.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: <http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.11.2.2023.06>

تأثير جائحة كورونا على التركيب الزواجي في محافظة صلاح الدين ودور مؤسسات الدولة في الحد منها .

رافد ساكن سلطان المزروعي/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية
 أ. د نصيف جاسم اسود الاحبابي/ جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة:

بعد ان اجتاحت جائحة كورونا العالم بشكل عام والعراق ومنطقة الدراسة بشكل خاص فقد اثرت

على كافة الجوانب السياسية والاجتماعية والاقتصادية والصحية ، اذ اوضحت الواقع الهزيل وضعف المؤسسات الحكومية وعدم توفر امكانياتها لمواجهة الوباء ، وقد اثرت على تراكيب السكان بمختلف فئاته سواء كانت فئة العزاب او المتزوجين او المطلقون او الارامل ، ولم تقل اهميتها في التراكيب الاخرى سواء من حيث الذكور والاناث والحضر والريف فقد تباينت النسب فيما بينها ماكانت مرتفعه وماكانت منخفضة ، فضلاً عن كونها بينت الدور الضعيف والهزيل لادارة الواقع السياسي التي لاتمتلك أي تخطيط مسبق، لذلك فئة المتزوجين تعد اكثر الفئات تعرض للاصابة وهي الاكثر مابين الفئات الاخرى ، اما فئة الارامل فهي الاقل من بينها ، ناهيك عن عدم توفر فرص عمل لهم وكسر الحظر المفروض من قبل الحكومة المحلية وعدم توفير الاحتياجات التي تجعل الفرد قادر على المكوث في منزله ، كان لابد القيام في تجهيز المحافظة بكافة المستلزمات التي تجعل الفرد قادر على التصدي وتقليل الاصابات ومنها المساعدات المالية التي تكفي وتسد الحاجة ، بناء مؤسسات متطورة ومجهزة باحدث الاجهزة ووضع خطط مستقبلية لتحاشي مثل هكذا ظروف صعبة ومعقدة.

الكلمات المفتاحية : الجغرافية السياسية، التركيب الزواجي، مؤسسات الدولة، السياسات الحكومية،

جائحة كورونا

المقدمة

تؤدي الأزمات والكوارث الطبيعية الى معرفة دور القوى السياسية وذلك من خلال تأثيرها على الإنسان بشكل عام، بحيث أدت هذه الكوارث والأزمات إلى التقليل من شأن القدرات السياسية والاقتصادية للبلاد ، وفي نهاية القرن العشرين انتشر وباء جائحة كورونا في الصين ، في مدينة "ووهان" ، ومنذ ذلك الحين انتشر بسرعة في جميع قارات العالم بتأثيرات عديدة ومختلفة حيث تخلف ملايين القتلى وتؤثر على الجوانب السياسية والأمنية والاقتصادية والاجتماعية بسبب الخوف والذعر والإغلاق وتأثرها تعلق بالأنشطة والفعاليات المختلفة، ناهيك عن ذلك ان جائحة كورونا أجتاحت جميع دول العالم دون استثناء.

تعد محافظة صلاح الدين احدى محافظات العراق التي تعرضت لجائحة كورونا ، وقد تاثرت جميع المجتمعات البشرية بتراكيبها المتعددة وخاصة التركيب الزواجي الذي تبين من خلال التحليل بعد ان اجرينا استبياناً ان المتزوجين قد تعرضوا للاصابة بنسباً اكثر من بقية الفئات الاخرى وذلك لقلة الاختلاط من جهة وطبيعة العمل من جهة اخرى مما بين لنا الفوارق على اساس نسبة كل منهما ، وقد كشفت لنا التراكيب اثر الجائحة على المجتمعات بفئاتها المختلفة ، زد على ذلك انها كشفت الواقع السياسي الهش والمؤسسات الحكومية المتعبه والمنهكة والتي لم يكن لها أي اهتمام في تحسن الحالة المعيشية والصحية لافراد السكان

لذلك فقد تأثرت التراكيب الزوجي والبيئي والنوعي والعمرى بالجائحة وقلة الاهتمام مما أدى الى انها واجهة اشكالات عديدة فلا بد من ايجاد حلول للوقوف بوجه الجائحة .

مشكلة البحث:

ماهي تأثيرات جائحة كورونا على التركيب الزوجي في محافظة صلاح الدين ؟ وماهو دور مؤسسات الدولة في الحد من هذه التأثيرات ؟

فرضية البحث:

لجائحة كورونا تأثيرات متعددة على التركيب الزوجي في محافظة صلاح الدين تتمثل بتأثيرها على المتزوجين من خلال ارتفاع اعداد الاصابات وقلة فرص العمل وعدم وجود مصدر لتوفير مصدر للعيش حتى يتمكن الافراد من مواجهة الجائحة ، زد على ذلك ان هناك عدة وسائل للحد من هذه التأثيرات ومنها اتباع بروتوكولات للعلاج للحد من التأثيرات والالتزام بقرارات ازمة الخلية لمنع الانتشار.

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث من خلال بيان الاهمية النسبية لوباء كورونا تجاه التركيب الزوجي وعلاقتة بادره الواقع السياسي والاجراءات المتخذة للحد من الوباء في محافظة صلاح الدين .

اهداف البحث:

يهدف البحث الى مايلي:

- ١- بيان دور المؤسسات الحكومية في تحجيم وباء كورونا .
- ٢ - توضيح علاقة التركيب الزوجي بوباء كورونا والتعرف على التداعيات التي نتجت عنه .

مناهج البحث:

ان هذه الدراسة تقوم على اتباع مجموعة من المناهج العلمية التي تناسب دراسة الموضوع واهم هذه المناهج هو المنهج الوظيفي، واعتمد الباحث المنهج التحليلي وذلك لتحليل الاثار والانعكاسات التي تركتها جائحة كورونا وتداعياتها على محافظة صلاح الدين.

١- التركيب الزواجي وعلاقتها بالابوئة والامراض :

تعد الازمات الداخلية والتوترات السياسية التي واجهتها منطقة الدراسة نتيجة الضعف في مختلف قطاعات الدولة أدت الى حدوث ازمة كبيره اثرت بشكل مباشر على السكان نتيجة الضعف في الاجراءات الصحية وبالتالي تفاقم ازمة البطالة فضلا عن العزلة واعاقة حرية التنقل والتواصل بين المدن مما يبين ان تاثير الابوئة والامراض على جميع الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية حيث انها تؤثر بشكل مباشر على السكان ولم تميز بين كبير او صغير وانما بشكل عادل لما تسببه من خسائر بشرية ودمار للموارد المتعددة لذلك ان ارتباط السكان بالامراض والابوئة ليس وليد الوقت الحاضر وانما يعود الى عصور قديمة راح ضحيتها اعداد كبيرة من البشر لان الابوئة والامراض لم يكن معروف علاجها واللقاح ضدها كما في عصرنا الحالي نتيجة التقدم الحاصل في جميع نواحي العلم والتكنولوجيا الا ان جائحة كورونا فريدة من نوعها ولا يوجد هناك وباء يشبه اثارها والخطر الذي تعرض له العراق بشكل عام ومنطقة الدراسة بشكل خاص^١.

الابوئة والامراض : وهي قوى لاترى بالعين لايمكن تمييزها ، لقد اثرت على السكان بكافة تراكيبها وبالاخص التركيب الزواجي الذي لاقت فيه جميع الفئات اثار راح ضحيتها اعداد كبيرة الا ان فئة المتزوجين هي الاكثر من بين الاصابات ، ناهيك عن ان المؤسسات الحكومية لم تكن بالمستوى المطلوب من حيث توفير الخدمات والاهتمام بهذه الفئات حتى ترفع من امكانياتها لمواجهة هذا الوباء ، أذ ادت الاجراءات المتبعة من قبل خلية الازمة وهي التباعد الاجتماعي وحظر التجوال وغيرها مما ادى الى توقف الحياة من جميع جوانبها ، فقد اثر على دخل المحافظة الذي بدوره اثر على جميع المشاريع الاستثمارية سواء كان في القطاع الصحي او القطاع التعليمي ، فضلاً عن كشفها عن واقع الخدمات المتردي وضعف التخطيط وعدم وجود سياسة مدروسة من قبل الحكومة المحلية مما ازال الستار عن ضعفها هذا من منظور الجغرافية السياسية^٢.

٢- التركيب الزواجي :

ويعني به توزيع السكان حسب التصانيف الى (متزوجون - عزاب - مطلقون - ارامل) اذ يتأثر هذا النوع من التراكيب بنسبة النوع والتركيب العمري ، ناهيك عن كون حاله الزواجيه تتميز بعدم الثبات للارتباط بالظروف الاجتماعية والاقتصادية فضلاً عن العادات والتقاليد السائدة في المجتمع^٣.

إذ تمثل الحالة الزواجية للسكان المصابين بفيروس كورونا لعام ٢٠٢٠ ان نسبة الاصابات متباينه بين الاقضية تبعاً للظروف الاجتماعية السائدة ، اذ يتضح من خلال جدول (١) وخريطة (١) ان كل من قضاء تكريت و طوز خورماتو سجل على معدل اصابات من المتزوجين بنسبة ١٣,٣ % - ١١,٢ % ، وكل

من قضاء بلد والشرقاط اعلى معدل للعزاب بنسبة ١٥,٤%- ١٥,٩ % ، اما كل من قضاء بلد - العلم - الدور - بلد ، فقد سجلو اعلى معدل اصابات من الارامل بنسبة ١٤,٢%- ١٤,٣%- ١٤,٢%- ٧,٢ % ، اما كل من قضاء ، بيحي - الشرقاط - بلد ، فقد سجلو اعلى الاصابات من المطلقين بنسبة ١٥,٤%- ١٥,٣%- ١١,٢ % .

جدول (١) الأهمية النسبية للحالة الزوجية لمصابي جائحة كورونا في محافظة صلاح الدين للمدة ٢٠٢٠ - ١ - المصدر:

الوحدات الإدارية	٢٠٢٠				٢٠٢١				٢٠٢٢			
	اعزب	متزوج	مطلق	ارمل	اعزب	متزوج	مطلق	ارمل	اعزب	متزوج	مطلق	ارمل
تكريت	٧,٧	١٣,٣	٧,٧	٧,١	١٣,١	١٠,٦	١٦,١	١٤,٢	١٠,٩	١١,٣	---	---
سامراء	٨,٩	١٤,٦	٧,٨	٧,٢	١٦,٢	١٨,٩	٤,١	٧,٧	٧,٨	١٣,٣	٨,٣	١٢,٥
بلد	١٥,٤	١١,٧	١١,٢	١٤,٢	١٧,٥	٩,٥	٤,١	١٤,٩	١٧,٨	١٣,٢	٢٥,٢	٢٥,٥
لوزخورماتو	٧,٧	١١,٢	٧,٦	٧,٣	٨,٧	٩,٥	٤,١	٧,٨	٧,٩	١٣,٤	١٦,٦	١٢,٦
بيجي	٧,٨	١٠,٢	١٥,٤	٧,١	٧,٣	١٢,٨	١٦	٥,٩	١٤,٧	١٢,٢	٨,٢	---
العلم	٦,٤	٥,٣	٧,٨	١٤,٣	٧,٢	٤,٥	١٦,١	٩,٨	٣,٧	٥,٤	---	---
الضلوعية	٧,٧	٧,٩	٨,٦	٧,٢	٢,٣	٥,٥	١٥,١	١٤,٧	٥,٩	٧,٤	٨,٥	١٢,٢
الشرقاط	١٥,٩	٩,٢	١٥,٣	٧,١	٩,٥	١٢,٩	٤,١	٩,٩	٩,٨	١٠,٨	١٦,٥	١٢,٥
الدور	٦,٨	٦,٦	٨,٩	١٤,٢	٦,٥	٧,٨	١٢,١	٧,٨	٥,٨	٦,٤	٨,٢	---
الدجيل	٩,٤	٦,٢	٩,٥	٧,١	٧,٤	٣,٥	٤,١	---	٩,٨	٤,٣	---	١٢,٢
أمري	٦,٧	٣,٨	---	٧,٢	٤,٣	٤,٥	٤,٢	٧,٣	٥,٩	٢,٣	٨,٥	١٢,٤
المجموع %	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %

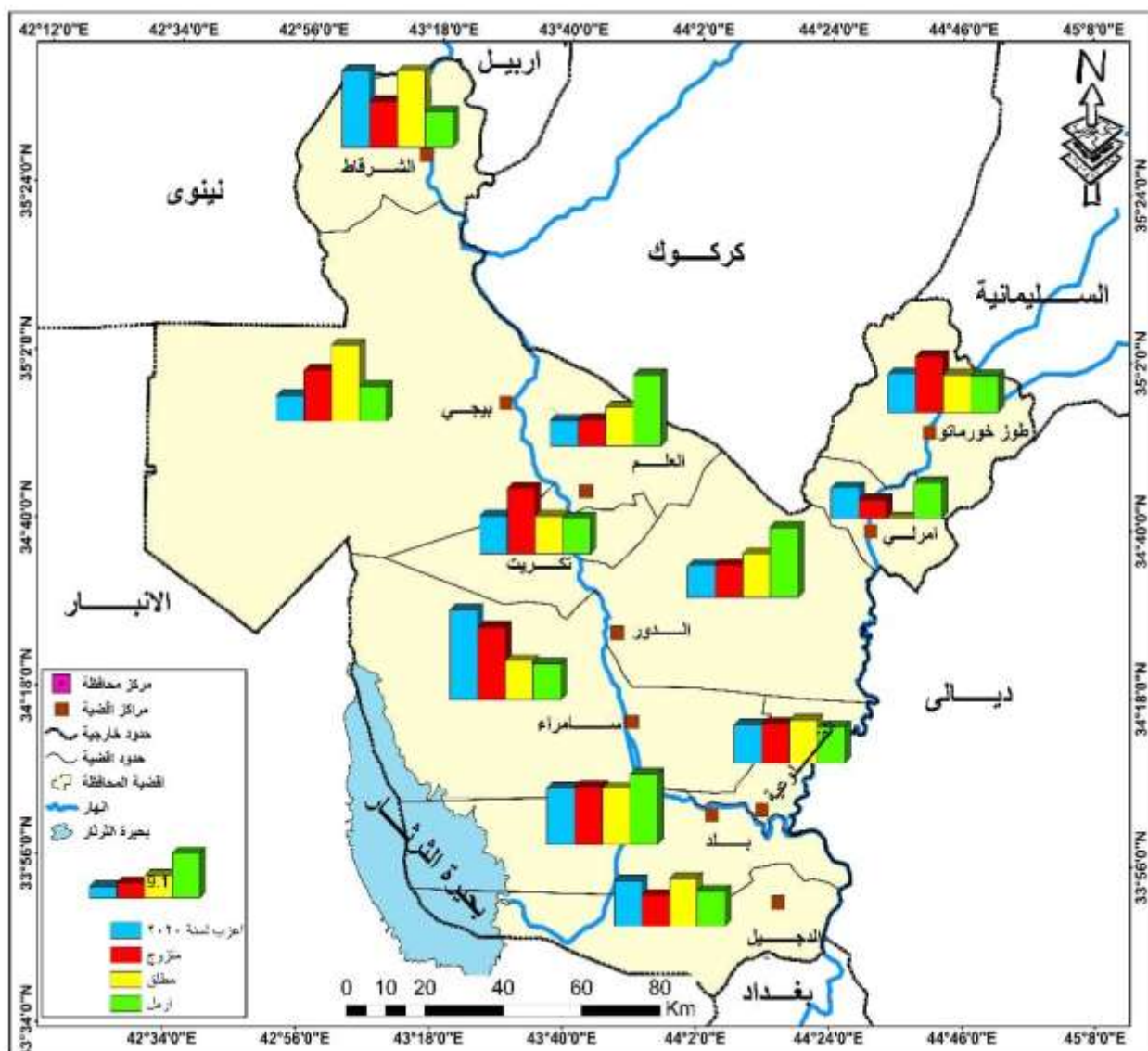
جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية إحصاء محافظة صلاح الدين ،

بيانات عن تقديرات السكان للأعوام ، ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ - ٢٠٢٢ ، بيانات غير منشورة .

٢- المصدر : نتائج الدراسة الميدانية بتاريخ ١٢/٣٠ - ١/٣٠

(-) عدم وجود حالة .

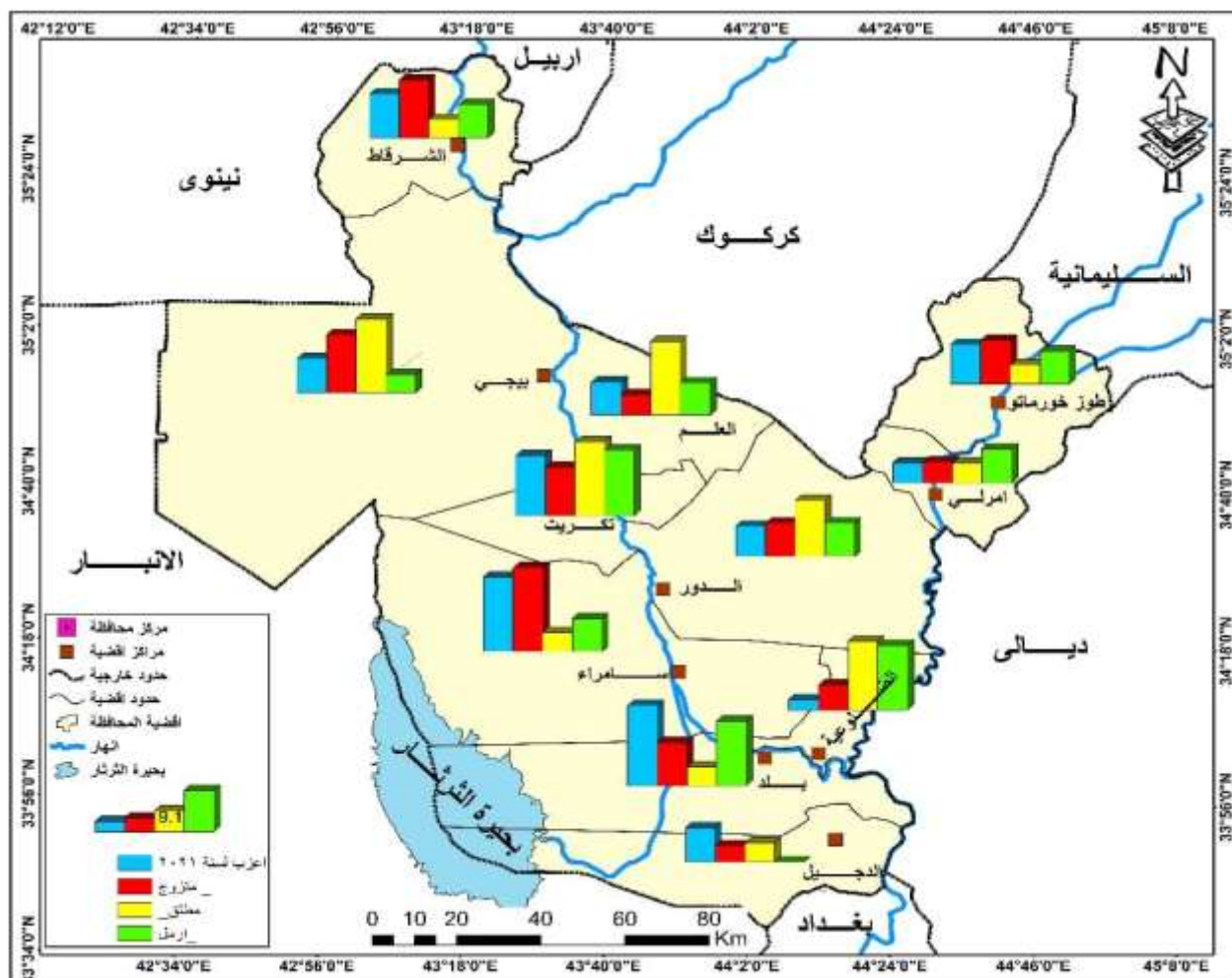
خريطة (١) الأهمية النسبية للحالة الزوачية لمصابي، حائجة كورونا في، محافظة صلاح الدين، للعام ٢٠٢٠



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (١). باستخدام برنامج ArcMap, 10.8

اما في عام ٢٠٢١ ومن خلال الجدول (١) وخريطة (٢) فقد سجل كل من قضاء ، تكريت – بيجي – العلم – الضلوعية – الدور ، اعلى معدل اصابات من المطلقين بنسبة ١٦,١ % - ١٦,١ % - ١٥,١ % - ١٢,١ % ، اما قضاء ، سامراء – بيجي – الشرقاط ، سجلوا اعلى معدل اصابات من المتزوجين بنسبة ١٨,٩ % - ١٢,٨ % - ١٢,٩ % ، اما قضاء بلد – سامراء – تكريت فقد سجلت اعلى معدل من العزاب بنسب ١٧,٥ - ١٦,٢ - ١٣,١ % ، وقضاء بلد – ضلوعية – تكريت اعلى معدل اصابات من الارامل بنسب ١٤,٧ - ١٤,٢ -

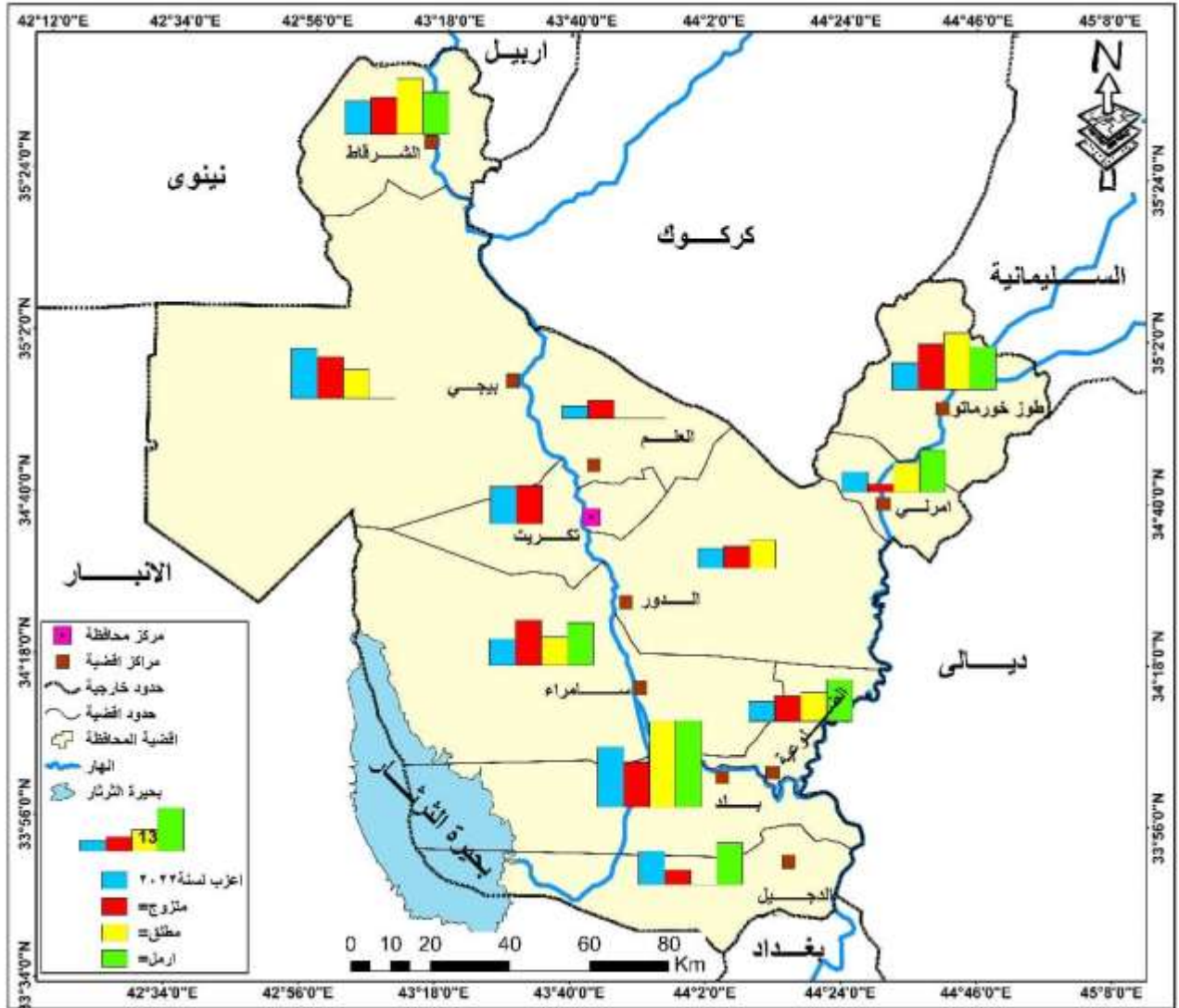
خريطة (٢) الالهية النسبية للحالة الزوجية لمصابي جائحة كورونا في محافظة صلاح الدين للعام ٢٠٢١



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (١). باستخدام برنامج ArcMap, 10.8

اما في عام ٢٠٢٢ ومن خلال الجدول (١) والخريطة (٣) فقد سجل كل من قضاء ، تكريت _ سامراء - طوز خورماتو - بيجي ، اعلى معدل اصابات من المتزوجين بنسبة ١١,٣% _ ١٣,٣% _ ١٣,٤% _ ١٢,٢% ، ثم كل من قضاء ، بلد _ الضلوعية _ الدجيل _ آمرلي ، اعلى اصابات من الارامل بنسبة ٢٥,٥% _ ١٢,٢% _ ١٢,٣% _ ١٢,٤% ، وقضاء بيجي الذي سجل اعلى معدل من العزاب بنسبه ١٤,٧% ، وقضاء طوز خورماتو والشرقاط والدور سجلوا اعلى معدل من المطلقين بنسبة ١٦,٦% _ ١٦,٥% _ ٨,٢% .

خريطة (٣) الاهمية النسبية للحالة الزوجية لمصابي جائحة كورونا في محافظة صلاح الدين للعام ٢٠٢٢



المصدر: من عمل الباحث اعتماداً على الجدول (١). باستخدام برنامج Arc,Map,10.8

لقد سعت الدراسة للتعرف على الحالة الزوجية في محافظة صلاح الدين الذين اصابوا بفيروس كورونا بكل اصنافه (العزاب , المتزوجين, المطلقين, الارامل) ومن خلال الاستبيان الذي اجراه الباحث بهذا الخصوص ، وذلك من خلال الجولات التي قام بها في ارجاء المحافظة واتصاله بالاشخاص المصابين بهذا الفيروس وهو فيروس كورونا والتعرف على احوالهم الاجتماعية ، اتضح لنا ان اغلب المصابين من المتزوجين حيث كانت نسبتهم ٥٤,٦ % وكانت اصاباتهم على اساس طبيعة المصاب ونوع الفيروس بالاضافة الى انهم من يقومون بنقل العدوى الى عوائلهم على العكس العزاب اختلاطهم قليل لكونه لا يمتلك

ارتباطات عائلية فقط مع اقاربه واصدقائه ، بالاضافة كذلك للمطلقين الاصابات تكون ضعيفة اقل من المتزوجين لقلة الاختلاط كذلك الحال بالنسبة للارامل تكون النسب ضعيفة لكون المتزوجين اختلاطهم مع عوائلهم فيزيد من عدد الاصابات .

اما بالنسبة للعزاب فقد كانت ٣٦,٤ % وهي مرتفعة في بعض الاقضية ومنخفضه في الاخرى كذلك قلة الاختلاط ومنهم من هم طلاب ومنهم من لا تقع عليه المسؤولية في الاعاله.

أما بالنسبة للمطلقين كانت نسبتهم ٦,٤ % وهي منخفضة ايضاً ي بعض الاقضية كما ذكرنا ومرتفعه في اخرى كذلك اصاباتهم قليلة لقلة الاختلاط وقلة الخروج ، اما الارامل فكانت النسبة ٤,٦ % فهي كذلك نسب مختلفه مابين مرتفعه ومنخفضه ولم يكونو سبب كبير في نقل الفيروس ونقل العدوى اذا ماقارناها بالمتزوجين ومدى نقلهم للوباء لذلك لايعتبر المطلقين والارامل من اسباب انتشار الوباء وهذا كله يبين لنا لم يكن للحكومة دور يذكر نتيجة الاهمال والفساد المستشري بالاضافة الى ذهاب فئة المتزوجين لتوفير المتطلبات المتعددة من غذاء ودواء حتى يتم مواجهة الوباء .

يعرف كذلك على انه تصنيف السكان على اساس حاله الزوجية لمعرفة اعداد السكان وحصر وتحديد نسبهم في تلك الفئات الاربعة المذكوره اعلاه ، بالاضافة الى علاقة التركيب العمري لما يمثله من تاثير كبير وبشكل رئيسي على نسب السكان التي تمثلها فئات هذا التركيب ، ناهيك عن تاثير الخاص بالاحوال الاقتصادية والاجتماعية في تعيينها وتحديدها ، زد على ذلك ان التوزيع النسبي على اساس الاعمار له علاقة وارتباط باعداد الاصابات فعلى الرغم من ان الجائحة لم تميز مابين الفئات الا ان قسم منها كان الاعلى في اعداد الاصابات والمتمثله بالمتزوجين والتي تتضح من خلال نوع عملهم واختلاطهم لكونهم من يوفر مصدر او مورد لتامين معيشة افراد عائلته فهو الاكثر اختلاط بهم على العكس من الفئات الاخرى المتمثله بالعزاب والمطلقين والارامل^٤.

تختلف نسب الاصابات مابين الحضر والريف ففي المناطق الريفيه تكون اقل قياساً بالحضر نتيجة ان الاختلاط في الحضر يكون اكثر وبالاخص بالنسبة للمتزوجين كونهم الفئات الاكثر ارتباط بالمجتمع وضرورة توفير مايتطلبه افراد اسرتهم من لتحقيق الرفاهية وتامين حياة تزه بالراحة والامان ، بالاضافة الى ان التكوين الزوجي أو ما يسمى بالحالة الزوجية للسكان التعرف على السكان في سن الزواج ، أي السكان الذين تزيد أعمارهم عن ١٤ عامًا ، وفقاً للتوزيع النسبي للسكان الذين ينتمون إليهم ، أي غير المتزوجين ، والمتزوجين ، والأرامل ، والمطلقون حيث تعتبر دراسة الحالة الزوجية في أي مجتمع أمراً في غاية الأهمية من حيث صلتها بخصوبة المرأة أو خصوبتها في المجتمع^٥.

يعد الزواج من أهم الظواهر الديموغرافية في جميع المجتمعات ، وله آثار تنعكس على تكوين الأسرة والمتمثلة الزواج ، أو نتيجة الترمل أو الطلاق، لذلك فإن الحالة الزوجية للسكان ليست ثابتة على الإطلاق ، بل تتغير باستمرار ، مما ينعكس على الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع في ذلك الوقت ، أن دراسة الحالة الزوجية بشكل تفصيلي تتطلب تناول فئاتها الأربع والمتمثلة كما يأتي^٦ :

أ- السكان الذين لم يسبق لهم الزواج :

تمثل هذه الفئة السكان الذكور والإناث الذين وصلوا لسن الخامسة عشرة أو تعدوها الا انهم لم يتزوجوا بعد ، وتختلف النسب لهذه الفئة اختلافاً كبيراً نتيجة للظروف الاجتماعية والعادات والأحوال الاقتصادية ويتركز اغلب افراد هذه الفئة في الأعمار الدنيا وتتأثر مع التقدم في العمر لكل من الذكور والاناث وتزيد نسبة العازبين الذكور على العازبات الإناث في الأعمار الصغيرة نتيجة لتأخر سن الزواج بالنسبة للذكور عن الإناث ويحصل العكس في الأعمار العليا، وللجائحة تاثيرات على التركيب الزواجي وهذا التأثير مختلف ما بين الاعمار والفئات ، حيث تمثل الاعمار الصغيره اقل تائراً بالجائحة لكونها فئة الطلاب والذين لايتواجدون بشكل كبير لذلك اصاباتهم لم تكن كبيره .

ب- السكان المتزوجون :

الزواج ظاهرة قانونية مشروعة ، فعدد الزيجات في المجتمع يتغير كل عام ، من ناحية حسب عدد الأشخاص الذين بلغوا السن القانوني للزواج ، من ناحية أخرى ، الحالة الاقتصادية والسياسية وحتى النفسي والصحية ، لذلك فان الاصابات التي يتعرض لها المتزوجون تكون اكبر نتيجة الاختلاط وتنوع الاعمال التي يمارسونها ، زد على ذلك اختلاف نسب الاصابات ما بين الحضر والريف فالاصابات فالحضر مرتفعه اكثر من الارياف بالنسبه للمتزوجين وكذلك لبقية الفئات الاخرى^٧.

ت- السكان المطلقون :

يعتبر الطلاق من الظواهر الاجتماعية التي تؤثر على التركيبة السكانية لأنه يؤدي إلى إنهاء الحياة الزوجية وقطع الروابط الأسرية ، لذلك في المجتمعات التي ترتفع فيها معدلات الطلاق ينخفض معدل الخصوبة لدى السكان وهذه الفئة تكون اعداد الاصابات اقل من فئة المتزوجين تبعاً لطبيعة العمل وقلة الاختلاط بعوائلهم وضعف الاختلاط بمراكز العمل والاسواق ، ناهيك عن ضعف سياسة المحافظة في احتواء هذه الاعداد من السكان وكيفية توفير فرص عمل لهم وعف التخطيط المطلوب لعلاج مثل هذه الحالة وكيفية تطبيق الاجراءات والالتزام بها من قبلهم .

ث- السكان المترملون :

الترمل ظاهرة ترتبط بعامل الوفاة لان انخفاض معدلات الوفاة بالنسبة للفئات العمرية المختلفة تعمل على خفض معدلات الترميل فيها ، ومن الحقائق الثابتة هي ارتفاع نسبة المترملات الإناث قياساً بالمترملين الذكور في المجتمع وهذه تعد ظاهرة لها عدة أسباب منها توقع الحياة للإناث أعلى عن قرينها للذكور ، زد على ذلك ان الذكور غالبا ما يتزوجون في أعمار اكثر من الإناث اللاتي يتزوجن مبكرا على الاغلب ، بالإضافة الى ان هناك علاقة ارتباط مابين المترملون واعداد الاصابات لكون هذه الفئة قليلة الاخلاط ونوع العمل والبقاء في المنازل اكثر من الفئات الاخرى لذلك فان هناك اهمال حكومي من قبل المؤسسات الحكومية المتمثلة بالصحية والتعليمية فان نقص الخدمات وانخفاض المستوى المعيشي يعمل على خرق الاجراءات بحثاً عن لقمة العيش وتوفير المستلزمات الضرورية التي يتطلبها الفرد وهو في المسكن .

٣- دور مؤسسات الدولة في الحد من انتشار الجائحة في محافظة صلاح الدين :

أفاق العالم في نهاية عام ٢٠١٩ على جائحة لم يشهد لها مثيل من قبل حتى انها لم تترك بقعة جغرافية لم تصلها وبالرغم مما تعرض له العالم من جوائح عديدة ادت الى اصابات ووفيات للكثير من البشر لكن هذه الجائحة لامثيل لها فقد تعدت الوصف والتعبير ، اثرت على الجوانب السياسية والعلاقات الدولية والجوانب الاجتماعية والتعليمية وحتى الصحية ، وتاثر الواقع الصحي في جميع الدول حتى المتقدمة منها وبرغم مايمتلكونه من تطور وتقدم الا انها لم تتمكن من الوقوف بوجه الجائحة والحد من انتشارها والاثار الناجمة عنها ^٨.

تعد جائحة كورونا من اصعب الازمات التي تعرضت لها جميع دول العالم ولم تستثن أي جزء منها بالرغم مما مر به من ازمات سابقة ، أي انها لم تكن كما هو الحال بالنسبة لجائحة كورونا ، تمتلك منطقة الدراسة على العديد من المؤسسات الحكومية المتمثلة بالمستشفيات والمراكز الصحية التي لم تكن بالمستوى المطلوب لمواجهة الحدث الذي هز العالم اجمع ، حيث لم تكن هناك خطة استراتيجية متطورة وقادره على وضع الحلول للمشاكل التي تواجهها وبالاخص عندما كانت هذه المؤسسات هي بالاساس منهكه ومتعبه نتيجة الاحداث التي تعرضت لها منطقة الدراسة منذ ٢٠٠٣ الى مرحلة دخول جائحة كورونا ووصولها للمحافظة ، ان هذه المؤسسات لم تكن تمتلك المستلزمات الحديثة والمتقدمة التي تتمكن من الوقوف بوجه الجائحة ، لذلك عندما دخلت الجائحة اثرت على السكان بكافة اصنافه وبجميع تراكيبه فكانت الاصابات مختلفه ومتباينة مابين الذكور والاناث ومابين الفئات العمرية والحضر والريف والفئات الخاصة بالحالة

الزواجية ، زد على ذلك لم تكن هناك فرص عمل متوفرة لتلك الفئات مما اضطر بعض منها الى كسر حظر التجوال بحثاً عن مورد لتوفير القوت اليومي والحصول على العلاج ومواجهة الجائحة ، بالاضافة الى ان الاصابات بالنسبة لهذه الفئات فقد اختلفت الاصابات ما بين الحضر والريف بالنسبة للمتزوجين وغير المتزوجين^٩ .

الاستنتاجات :

- ١- ارتفاع نسبة الاصابات للمتزوجين اكثر من الفئات الاخرى المتمثلة بالعزاب والمطلقين والارامل لكونهم اكثر تماس بعوائلهم ونقل العدوى بينهم.
- ٢- ان نسب الاصابات في المدن ذات الطابع الحضري اكثر من المدن ذات الطابع الريفي وذلك لارتفاع السكان وكثرة الاختلاط وقلة التباعد الاجتماعي.
- ٣- هناك علاقة عكسية ما بين الدخل والاصابات لكونها تؤثر على ارتفاع النسب وعدم القدرة على امكانية توفير المستلزمات المطلوبة حتى تقلل من تاثير المرض .
- ٤- امتلاك المحافظة على العديد من المؤسسات الخدمية الصحية والتعليمية الا ان الحكومية المحلية لم تعير الاهتمام بهذا الواقع ولم ترتقي به الى المستوى المطلوب الذي يعكس دور الحكومة المحلية ، كذلك قلة التخصيصات المالية التي تنفذ المشاريع الخاصة بالواقع التعليمي والصحي .

المقترحات :

- ١- الاهتمام من قبل الحكومة المحلية في رفع مستوى المعيشة للفئات المتمثلة بالحالة الزوجية وهي المتزوجون والعزاب والمطلقون والارامل .
- ٢- رفع امكانية المؤسسات الحكومية لتكون قادرة على تقديم الخدمات لافراد السكان وعدم الاعتماد على المستلزمات الخارجية المرتفعة الاسعار والتي تتعب كاهل المواطنين .
- ٣- وضع خطط مسبقه ومدروسة من قبل الحكومة المحلية لمواجهة أي ظرف طارئ تتعرض له منطقة الدراسة من خلال الاعتماد على المتخصصين في هذا المجال .

المصادر باللغة الانكليزية :

- 1 . Abd Rabbo, Muhammad Muhammad, Corona Pandemic to Achieve Human Justice, Journal of Strategic Disaster Studies, University of Palestine, Volume 2, Issue 5, Gaza, 2020, p. 3.
2. Nujaiman, Akram Muhammad, Corona pandemic and its social repercussions, master's thesis, College of Arts, Anbar University, 2021, p. 46..
3. Al-Saadi, Abbas Fadel, Studies in Population Geography, 1st Edition, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing, Baghdad, 2020, p. 118.
4. Najm Al-Din, Ahmed, Population Geography of Iraq, 1st Edition, University of Baghdad, Baghdad, 1993, p. 159..
5. Atwi, Abdullah, Population Geography, 1st Edition, Arab Renaissance House for Printing and Publishing, Beirut, 2001, pg. 223..
6. Abu Ayanah, Fathi Muhammad, Population Geography, 4th Edition, University Knowledge House, Egypt, 1993, p. 245..
7. Jubair, Ali Saadi Abdel-Zahra, The Repercussions of the Corona Pandemic on the Iraqi Economy, Hammurabi Magazine, Issue 35, p. 48..
8. Taha Mahmoud, Health Challenges and Social Solidarity, Corona Virus as a Model, Master Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2021, p. 42..
9. Al-Khafaf, Abd Ali, population geography, general foundations, first edition, Dar Al-Fikr for printing, publishing and distribution, Amman, Jordan, 1999..